

الأغاني

أخبار أبي حشيشة .

أبو حشيشة لقب غلب عليه وهو محمد بن أمية بن أبي أمية يكنى أبا جعفر وكان أهله جميعا متصلين بإبراهيم بن المهدي وكان هو من بينهم معنيا بالطنبور يغني أحسن غناء وخدم جماعة من الخلفاء أولهم المأمون ومن بعده إلى المعتمد .

وله يقول أبو صالح بن يزداد وكتب بها في استتاره .

(جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا بَنَ أُمِّيَّهْ ... أرى الأَيامَ قد حكمتْ عليَّه °) .

(وملائني الصديقُ وخانَ عهدي ... فما أقرأ لكم كتباً إليَّه °) .

(فإن كان الضميرُ كما بدالي ... فهذا والإله هو البلايَّه °) .

وكان أكثر انقطاعه إلى أبي أحمد بن الرشيد أيام حياته وكان أبوه وجدته وأخواله كتابا .
وقرأت على أحمد بن جعفر جحظة ما ذكره عن أبي حشيشة في كتابه الذي ألفه في أخبار مراتب الطنبوريين والطنبوريات وكان من ذلك أنه قال